(1)

Semester III - CC-14- AR-305

Topic- Tabaquatushshuara

Date
Page

يعتبر كتاب "طبقات الشعراء" من أهم كتب التراث من الأدب لدى

ذلك لأن مؤلفه بالدرجة الأولى يختلف عن أقرانه المؤلفين الأدباء لأنه

شاعر مبدع وكاتب كبير وهو إلى ذلك عالم جليل وناقد وهو ابن ملك و

قبله ملك سليل ملوك العرب الأعراب فهو منحدر من أصلاب سلسلة ملوك

جلسوا على أشهر عروش الدنيا وهو عرش بني العباس ولكن كلا من عبد الله و

أبيه كانا سيئي الحظ لأن عبد الله تولى الخلافة ليوم واحد ثم قتل وأباه تولاها

لفترة قصيرة ثم قتل وإن عبد الله إذا كان منحوسا في دنيا السياسة

فقد كان سعيدا في دنيا الأدب وهو أول المعترف وقد ربي كما يربى أبناء

الملوك فقد كان يتردد له عظام أساتذة زمانه حتى تقوى لديه

أسباب المعرفة من دينية ودنيوية وقد كان عبد الله بن المعتز ذكيا

أديبا فطنا وقد ترك لنا أربعة عشر كتابا في الأدب والشعر والنثر والبديع

والغناء والشراب والطبقات رغم أنه لم يعش أكثر من تسع وأربعين

سنة ولكن حياته على قصرها كانت مرتبطة خصبة وكتاب "طبقات الشعراء"

2

يجيب وثيقة مهمة في معرفة حال الشعراء والرواية ثم يقول في مقدمة كتابه "خطر على الخاطر في بعض الأفكار أن أذكر ونسخة ما وضعه الشعراء من الأشعار في مدح الخلفاء والوزراء والأمراء من بني العباس ليكون مذكوراً عند الناس" ثم لنظر إذن الترجمة عن مدح بني العباس من الشعراء حتى زمن ابن المعتز وتبعاً لذلك فإن ابن المعتز قد أهمل في كتابه الشعراء الذين لم يمدحوا بني العباس وهذا يفسر لنا لماذا ابتدأ ابن المعتز كتابه بالشاعر ابن هرمة السكيني الذي بلغ به الدلال عند الخليفة العباسي.

إن لهذا الكتاب ميزات منها أن هذا الكتاب قد تخصص في عصر معين فذكر شعراءه وهم الشعراء الذين مدحوا بني العباس كذلك يعترف المؤلف بأنه لا يهتم لكل شعر الشعراء وأخبارهم فذلك موجود في دواوينهم وإنما هو يقدم ما ليس موجوداً إلا عند الخواص أي أنه يقدم من الشعر غير المعروف للجمهرة إضافة إلى أن طبيعة الأديب الناقد الكامنة في شخصية ابن المعتز جعلته يقدم كتابه بأسلوب شيق رصين وجميل جذاب.

ثم هو بعد ذلك يقوّم ويوازن ويبدي رأيه في القصائد أو المقطوعات طبقا
لمقاييس النقد والمؤلف لم يهمل الأحداث التاريخية العريقة التي ربما لم يلتفت
إليها غيره من المؤلفين لأنها في نظرهم لم تكن تعني شيئا خطيرا ولكن من
وجهة نظر مؤرخ الأدب تعني الكثير فهو يؤرخ للأحداث العامة والمرتبط
بقصائد بعينها خاصة كما أن ابن المعتز يذكر بعض القصص والأخبار
والحكايات بأسلوب لطيف كما يذكر ألوانا من الحياة الاجتماعية على زمانه
كما يروي لنا بعض المساجلات الشعرية التي كانت تحدث مضيفا إليها
طرفا أدبية وصورا اجتماعية وأحيانا للجمع يثير الضحك أو نقد قصائد
للشعراء الظرفاء الفكهين الذين يثيرون الضحك انتزاعا من القلوب
لكن ابن المعتز أهمل بعض الشعراء المحدثين وفي هذا بعد عن الموضوعية
أو في مقدمتهم ابن الرومي وديك الجن الحمصي وبذلك كتاب طبقات الشعراء
لابن المعتز واحدا من الكتب المهمة في تاريخ المعرفة.

Conti

Teacher's Signature ....